

## تفسير السمعاني

@ 275 @ .

بسم الله الرحمن الرحيم .

( ^ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ( 1 ) حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ( 2 ) كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ( 3 ) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ( 4 ) كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ( 5 ) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ( 6 ) ثُمَّ ) \$ تَفْسِيرُ سُورَةِ التَّكَاثُرِ \$ .  
وهي مكية .

قول تعالى : ( ^ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ) أي : شغلكم التكاثر بالأموال والأولاد عما أمرتم به .

وقوله : ( ^ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ) فيه قولان : أحدهما : حتى متم ، والقول الثاني : هو أنه تفاخر حيان من قريش ، وهما بنو عبد مناف ، وبنو الزهرة ، وقيل : بنو زهرة وبنو جمح - وهو الأصح - فعدوا الأحياء فكثرتهم بنو زهرة فعدوا الأموات فكثرتهم بنو جمح ، فهو معنى قوله تعالى : ( ^ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ) أي : عدتكم من في القبور . .

وروى شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه قال : انتهيت إلى رسول الله وهو يقول : ' أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ' قال : يقول ابن آدم : مالي مالي ، وما لك من مالك إلا ما أكلت فأفנית ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأمضيت ؟ . .

قال رضي الله عنه : أخبرنا بهذا الحديث أبو محمد عبد الله بن محمد الصريفيني المعروف بابن هزارمرد ، أخبرنا أبو القاسم بن حيازة ، أخبرنا البغوي ، أخبرنا علي بن الجعد ، عن شعبة . . الحديث ، خرجه مسلم عن بندار ، عن غندر ، عن شعبة . .

وقوله تعالى : ( ^ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ) تهديد ووعيد . .

وقوله : ( ^ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ) تهديد بعد تهديد ، ووعيد بعد وعيد ، والمعنى :

ستعلمون عاقبة تفاخركم وتكاثركم إذا نزل بكم الموت .